

## الحلقة (5) من برنامج فادعوه بها: طرق العلم بالله العقل.

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى أحمده حمده له الحمد كله أولاً وآخره ظاهره وباطنه لا أحصي ثناء عليه هو كما أثني على نفسه - 00:00:01

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين رب العالمين لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:16

كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد فحياكم الله أيها الأخوة والأخوات مرحباً بكم أيها المشاهدون والمشاهدات بهذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها إن الله تعالى - 00:00:35

تعرف إلى عباده عرف بنفسه وبين جل وعلا ما له من الصفات وما له من الأسماء وما له من الأفعال كل ذلك ليتحقق العلم به والعلم به له طرق كثيرة - 00:00:55

متنوعة وقد بين الله تعالى ذلك بالفطرة التي فطر الناس عليها كما قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها فكل إنسان في قلبه وجلبه وهبته الأساسية الأصلية انجذاب إلى الله واقبال عليه - 00:01:15

يقول ابن القيم والقلب مفطور على محبوبه الأعلى وهو الله جل وعلا ألا يغنيه عنه حب ثانٍ مهما طلب الناس ما يتوجهون إليه ويتنعمون بالاقبال عليه سوى الله فإنهم لا يدركون إلا شقاء - 00:01:39

إذا الفطرة هي الطريق الأول من طرق المعرفة بالله والعلم به وهي طريق يشترك فيه الناس جميعاً بل يشترك فيه كل الخلق يسبح له من في السماوات ومن في يسبح له من في السماوات ومن في الأرض - 00:01:58

وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبحهم فيسبح له جل وعلا كل شيء وهذه الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الخلق كما قال تعالى وكل له قاطنون فالجميع قاتل لله عز وجل - 00:02:14

إيضاً الأخوة والأخوات أن من طرق العلم بالله العقل الذي من به على بني آدم وعلى الأنس والجن فإن العقول تدل على الله عز وجل لهذا من طرق العلم بالله أن يحمل الإنسان ذهنه - 00:02:33

وفكرة وعقله ليصل إلى الله عز وجل ولها حاجة العلماء الملاحدة الذين كانوا يكذبون بالله عز وجل من طريق العقل لأن الملحد يقول أنا ما أؤمن بالله لاني لا اراه لا تدركوه حواسى - 00:02:55

الجواب يسير روحك التي بها تحيا هل تبصرها هل تدركها حواسك مساً أو شماً أو غير ذلك الجواب لا أين هي روحك الكهرباء هذه التي بها تظاء الدنيا - 00:03:14

أين هي؟ هل تراها تنتقل في الأسلال هل هي موجودة أو لا أشياء كثيرة في حياة الناس لا يرونها لكنهم يوقنون بوجودها لهذا لما جاء جماعة من الملاحدة إلى أبي حنيفة كما يقل عنده رحمة الله وهو - 00:03:38

الإمام الشهير من أئمة الفقه وعلماء الإسلام في القرن الثاني الهجري جائزه جماعة سأله قالوا اعطنا دليلاً يثبت وجود الله فقال أني مشغول عنكم بامر فدعوني قال وما شغلك؟ يعني ايش اللي - 00:03:59

شغلك عن ان تجيينا قال أني عجبت لسفينة محمولة المتعال والارزاق وعجائب الأشياء تأتي إلى دجلة فتنزل ما فيها من حمولة متع وعجائب وتحمل غير ذلك ثم تنصرف دون ان يكون لها ربان قائد - 00:04:21

ودون ان يكون لها من يحمل ما فيها تنزيلاً. فقالوا أبك جنون قال ولما قال كيف تصدق ان سفينه تفعل هذا دون ربان ودون قائد.

ودون عمال يحملون وينزلون ويظعون في السفينة مداعا جديدا - 00:04:49

قال ابكم جنون كيف تبحثون عن دليل لوجود رب هذا الكون كله من صنع الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده اذا العقل يدل على الله عز وجل فمن - 00:05:13

ابصر بعقله وتأمل وتفكر واعتب واعظ واعمل فكره فيما يرى ويبصر لابد ان يصل الى ان للكون ربا خالقا مدبرا صانعا مالكا سبحانه وبحمده لهذا ذكر الله تعالى جملة من الآيات التي تدل على عليه جل في علاه - 00:05:36

قال سبحانه وبحمده ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها ويث فيها من كل دابة - 00:06:05

وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لآيات لكن انتبه لقوم يعقلون. انها ليست آيات لقوم عطلوا عقولهم بل لقوم اعملوا عقولهم ليصلوا الى خالقهم ليعلموا ما لهم من الكمالات. جل في علاه سبحانه وبحمده - 00:06:20

ايها الاخوة والاخوات ان الله تعالى احتج على الكفار في اثبات الخالق وانفراده بانه لا الله غيره وانه لا يعبد سواه بدليل عقلي يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا - 00:06:46

السماءات والارض بل لا يوقنون ان هذا الدليل دليل عقلي هذا الخلق الذي نشاهده نحن من خلقنا انه الله جل في علاه من خلق هذا الكون من خلق السماوات والارض انحن خلقنا انفسنا - 00:07:05

ام هناك من خلقنا انه الخالق الجليل سبحانه وبحمده الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ وبدأ الخلق الانساني من طين ان هذه الآيات وهذه العبر تحيي في النفوس الاقبال على الله والتعرف عليه - 00:07:22

ولذلك من رحمته ان بث الله تعالى الآيات في الكون وهي سهلة ليست مما يصعب ادراكتها يدركها المتعلم والجاهل يدركها الحظري والبدوي يدركها العربي والجمي يدركها كل احد نوع الله الآيات - 00:07:44

الدالة عليه كما قال تعالى وكأي من آيات في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون حتى ذاك الذي لا يبصر اقام الله له من الآيات في نفسه ما يعتبر به ويتعبه في انفسكم - 00:08:06

افلا تبصرون؟ كم لله من اية في يديك كم من اية في سمعك في بصرك في نطقك في تنفسك في حركة الدم في عروقك يا اخي سبحانه الله - 00:08:23

آيات عظيمة وكثيرة دالة على الله تشهد عظمة هذا الصانع المتقن سبحانه وبحمده الذي خلق كل شيء واتقن كل شيء سبحانه وبحمده ان المؤمن اذا انتبه رأى في السماوات وفي الارض آيات تقوده الى العلم بالله عز وجل - 00:08:39

حتى يكون كما قال عامر بن عبد قيس رحمة الله قال ما نظرت الى شيء الا ورأيته يدل على الله ما نظرت الى شيء تتبه ما نظرت الى شيء الا ورأيت فيه ما يدل على الله - 00:09:06

لكن هذا في قوم انفتحت اعين قلوبهم كما قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهو ما اشار اليه قوله جل وعلا وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:09:27

فالانسان اذا انفتحت عين قلبه ابصر الدلائل الدالة على عظمة الرب وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد ولله في كل تحريكه وتسكينة في الورى. شاهدوا شاهد على عظمته على خلق - 00:09:48

على ما له من كمال صفاته سبحانه وبحمده اعرابي قيل له كيف عرفت ربك؟ كيف عرفت ربك عربي في الصحراء ليس عنده تعلم ولا عنده معرفة قيل له كيف عرفت ربك - 00:10:06

قال البعض تم تدل على البعير هذا دليل عقلي والاثر يدل على المسير لما تشوّف اثر تعرف انه في احد سار من هذا الطريق فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج - 00:10:22

وبحار ذات امواج الا تدل على العزيز القدير جل في علاه بلى والله انها تدل عليه لكن ذلك ينطمس نظر قوم عميت ابصارهم فلم ينظروا ما لله عز وجل من الكمالات. اذا المرء كانت له فكرة ففي كل شيء له عبرة - 00:10:35

الشأن كل الشأن في ان يكون لك فكرة. الله تعالى يقول للاعرابي الذي يقود بعيده افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وهذا في يومنا المعاصر او في زماننا المعاصر بدا للناس من الآيات - [00:10:59](#)

في انفسهم وفي الارض وفي الافق. ما لا يجدون عنه مناصا ولا محি�صا الا ان يقولوا ان للكون ربا مدبرا خالقا صانعا سبحانه وبحمده في نظام دقيق كل هذه الآيات التي يبصرها الناس - [00:11:16](#)

ويكتشفونها بعجائب الخلق في السماوات والارض كلها دالة على قدرة الله معرفة به جل في علاه لكن الذي لا يبصر ولا ينتبه ولا يعتبر تمر عليه هذه الآيات دون ان تؤثر في قلبه - [00:11:40](#)

للله في الافق ايات لعل اقلها هو ما اليه هداك ولعل ما في النفس من اياته عجب عجاب لو ترى عيناك والكون مشحون باسرار اذا حاولت تفسيرا لها اعياك فسبحان من هذا - [00:12:01](#)

خلقه تأمل سطور الكائنات فانها من الملا الاعلى اليك رسائل وقد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلى الله باطل. اللهم ارزقنا عبرة وعظة واماً قلوبنا ربنا بعلمه بمعرفتك - [00:12:21](#)

القيام بحقك وارزقنا البصيرة فيما نرى واجعلنا من اعلم عبادك بك واتقاهم لك واخشاهم لك واقومهم بحقك الى ان نلقاكم حلقة قادمة من من برنامجكم فادعوه بها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:45](#)